



ملف
المنشط

3

برنامج إنماء الحس المقاولاتي

التربية على الاختيار وبناء المشاريع

مجموعة تمارين تطبيقية

برنامج إنماء الحس المقاو لاتي

التربية على الاختيار وبناء المشاريع

مجموعة تمارين تطبيقية

من تأطير محمد بنكروم ونعيمة المدكوري

ملف المنشط

— السنة الثالثة —

تشكل هذه الوثيقة ثمرة من ثمرات التعاون بين وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي بالمملكة المغربية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، ضمن مشروع ألف (ALEF).

إن الآراء المنشورة بهذه الوثيقة لا تعبر بالضرورة عن أفكار الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو الحكومة الأمريكية.



تقديم

الهدف العام لبرنامج السنة الثالثة هو انتقاء مشاريع متسمة بالواقعية، ثم التخطيط لمراحل انجازها.

عند اقتراب نهاية الأسدس الثاني من السنة الدراسية يجد كل تلميذ نفسه لا محالة مطالبا بالتعبير عن رغبته في التوجيه إلى مسلك من المسالك الدراسية المتاحة له، الشيء الذي يجبره على مواجهة مشروعه المستقبلي.

استنادا على مشروعه المهني، وبالتالي على مشروعه التكويني الذي يؤهله إلى ممارسة مهنته المنشودة، يحسم تلميذ السنة الثالثة إعدادي قطاعيا في اختياراته. لذا فهو مطالب بتحديد ميولاته وميزاته الشخصية، وتعيين المهن الأكثر واقعية بالنسبة إليه حتى يتسنى له اختيار المسار الدراسي المناسب.

والجدير بالذكر، أن تلميذ السنة الثالثة يمر من مرحلتين أساسيتين للنمو السلوكي: مرحلة التخصيص والتي توصل إلى اختيار مشروع مهني قابل للتحقيق، ومرحلة الإنجاز والتي تسهل على التلميذ بناء وتخطيط مراحل مشروعه.

تتميز مرحلة التخصيص بضرورة الأخذ بعين الاعتبار كل العناصر التي تشكل مهنة ما أو برنامج التكوين أو حتى الدافع المؤدي لأخذ القرار.

هل تم تحديد معايير الاختيار بشكل جيد؟ هل المعلومة التي يعتمد عليها كل تقويم للعناصر المعنية هي جديرة بالثقة؟ هل تم تحديد النتائج التي تنجم عن الاختيار، وشرحها؟

تتطلب مرحلة التخصيص من التلميذ قراءة دقيقة للواقع، لم يكن من الممكن القيام بها خلال مرحلة الاستكشاف، لكنها ضرورية عند اتخاذ القرار.

وتستدعي مرحلة التخصيص مقارنة الإمكانيات فيما بينها، والقيام بفحصها من جميع جوانبها، وتقييم كل من سلبياتها وإيجابياتها، وترتيبها حسب أهميتها، والحصول على إعلام صائب وملائم، وترقب فرص مهنية منسجمة مع الأهداف المتبعة، وتقييم المشاريع حسب المتمنيات الشخصية واحتمال تحقيقها، وأخيرا، اتخاذ القرار مع إدماج كل العناصر المذكورة.

أما مرحلة الإنجاز، فتتميز بطابع الانتقال من مرحلة المخاض الفكري والتصور المجرد والنوايا المعلقة إلى مرحلة التعامل الفعلي مع فكرة المشروع حيث يبدأ التلميذ في دراسة المشروع من كل جوانبه محددا في ذلك الصعوبات المرتقبة والجوانب التي تستدعي وضع استراتيجيات محكمة من شأنها أن توفر لهذا المشروع حظوظا أوفر للاستمرار والصمود.

ويستدعي اتخاذ القرار التفكير في العواقب التي تنتج عنه: ماذا يترتب عن هذا الاختيار في الواقع؟ ما الإجراءات التي يجب اتخاذها للوصول إلى الهدف المتوخى، وما الترتيب الذي يجب اعتماده؟ ما الحواجز التي يجب ترقبها؟ كيف يمكن حماية القرار المتخذ والتعامل مع المشروع بطريقة محكمة؟ فالاختيار المهني سيتبلور أخيرا على أرض الواقع.

بصيغة أخرى، إن تلميذ السنة الثالثة إعدادي، مطالب بمراجعة قراراته مع اختبار استقرارها والتأكد منها، وتخطيط سير إنجازها مع الحصول على معلومات تمكنه من إعادة التعرف عن ذاته وعن الأدوار المهنية، وحماية قراره مع ترسيخ العناصر الملائمة وتوقع الصعوبات، وأخيراً، التفكير في اختيارات بديلة.

وشيناً فشيناً، سيجتاز تلميذ السنة الثالثة إعدادي مراحل تحويل اختياره المهني إلى مشروع قابل للإنجاز. مواكبة مع ذلك، سيمارس مهاراته المرتبطة بالإسقاط، والتخطيط، والتوقع، والإستراتيجية.

وللتذكير، فالتربية في إطار هذا البرنامج تأخذ معناها في آفاق المصير الشخصي للتلميذ. إذ لا يعرف التلميذ ليعرف فقط، بل كذلك ليختار؛ ولا يتعلم ليتعلم فقط، بل ليعيش في ظروف أحسن.

إنه بالتأكيد برنامج ليس كباقي البرامج.

حظ سعيد!

مديرة مكون التربية الأساسية

عزيزة الشباني حماموشي

مدير مشروع ألف

جوشوا ماسكين Joshua Muskin

ماي 2009

1. كيف أختار؟

■ الإشكالية:

يفرض الاختيار تفضيل إمكانية واستبعاد مجموعة أخرى من الإمكانيات، ويرتبط اختيار أفضل إمكانية بمراحل معقدة تستدعي أساساً الفكر التقويمي.

فإدراك الإجراءات المتعلقة باختيار أفضل إمكانية هو - باختصار - التحدي المطلوب من التلاميذ مواجهته أثناء هذا النشاط.

سوف يتعلم التلاميذ عدم السقوط في فخ مبني أساساً على حاجة واحدة، يعتقدون أنها مستعجلة وذات أسبقية. سوف يتعودون على القواعد الأساسية الثلاث لكل سيورة اختيار.

1. تحديد معايير؛

2. التأكد من كون المعلومة تامة؛

3. تقويم مبني على المقارنة.

الاعتراف بأهمية التحكم في القواعد والمهارات التي تتطلبها مراحل الاختيار، يولد لدى التلاميذ رغبة في التحكم في سيورة اختيارهم. طريقة التعلم هذه ستساعدهم على تحديد المهارات ومعرفتها والتي يجب عليهم تطويرها من أجل اختيار مناسب.

■ الهدف:

يقود هذا النشاط التربوي التلاميذ إلى تقييم أهمية كل مرحلة من سيورة الاختيار، وكذا المهارات المطلوبة.

■ توجيه الموضوع:

لقد سبق للتلاميذ - بطبيعة الحال - أن قاموا باختيارات. لكن هل هم واعون بالصعوبة التي واجهتهم قبل أن يستقروا على اختيار واحد؟ هل يدركون خطر اختيارهم لإمكانية واحدة دون معرفة كل معطيات المشكلة؟ هل يعرفون القواعد الأساسية اللازمة لمرحلة الاختيار؟ هل يمكنهم تحديد ثغرات الطريقة التي يعتمدون عليها في اتخاذ القرار؟

يضع النشاط المقترح في هذا الموضوع، التلاميذ في وضعية خيالية حيث يشعرون بالاطمئنان ويمكنهم اكتشاف قواعد مرحلة الاختيار وهم مرتاحون: - المعيار - المعلومة - وطريقة التقويم.

بهذه الطريقة سيكون التلاميذ قادرين على تحديد طريقة اتخاذ القرارات وعلى اختيار ما هو مفيد في المستقبل.

سوف يشعر التلاميذ، وهم مسلحون بهذا التعلم، بأن لهم رغبة كبيرة في استعمال طاقتهم الشخصية وتطوير بعض المهارات اللازمة لطريقة الاختيار.

الأهم بالنسبة إلى المنشط:

- تسيير النقاش لتوضيح القواعد الثلاث لمرحلة الاختيار؛
- تفادي التدخل المفرط؛
- استناد المشروع المقاولاتي للسنة الثانية باعتباره تمهيدا.

الأهم بالنسبة إلى التلميذ:

تحديد القواعد الثلاث التي تشكل أساسا لكل عملية اختيار وفهمها.

■ التمهيد:

التذكير وإعطاء الانطلاقة:

القيام بتقاسم للتذكير بعملية اختيار أحسن مشروع مقاولاتي للقسم.

بما أن موضوع هذا النشاط هو الاختيار واتخاذ القرار والانتقاء، يطلب المنشط من التلاميذ تعيين أحسن تلميذ في القسم، ثم يطلب منهم ما يجب القيام به لاختيار هذا التلميذ ويحثهم على إعطاء مجموعة من الفرضيات بشكل واضح.

بما أننا نتكلم عن الاختيار، (القرار والانتقاء)، نطلب من التلاميذ تعيين أحسن تلميذ في القسم.

سيعرف التلاميذ في النهاية أنه من الضروري معرفة المقاييس التي على أساسها ستبنى مقارنتهم.

يدفع المنشط التلاميذ إلى تقديم أكبر عدد ممكن من الفرضيات. وكلما اتفقوا على معيار معين، وجب عليهم التأكد من درجة ملاءمته لهم بهذه الطريقة يمكنهم التقويم من أجل تحديد أحسن تلميذ.

يدفع المنشط التلاميذ إلى الوصول إلى عبارات: اختيار، انتقاء، قرارات... الخ.

الإعلان عن الهدف:

إخبار التلاميذ بالهدف من هذا اللقاء: «تقويم أهمية كل مرحلة من سيرورة الاختيار والمهارات المطلوبة».

■ التجربة:

المرحلة الأولى:

دعوة التلاميذ إلى التذكير بقواعد سيرورة الاختيار وذلك بالرجوع إلى مشروعهم المقاولاتي. سيقوم المنشط بإثبات أهمية القواعد الثلاث الخاصة بسيرورة الاختيار: المعيار والمعلومة وطريقة التقويم.

المرحلة الثانية:

استثمار المعطيات المحصل عليها من قبل التلاميذ والمتعلقة بالقواعد الثلاث السابق ذكرها، وتقديم المفاهيم التي تهم سيرورة الاختيار (ملف التلميذ).

نقل هذه القواعد الثلاث إلى الاختيار المهني.

ملحوظة: ينبغي أن يتفادى المنشط تقديم هذه العناصر الأساسية بنفسه.

■ النتيجة:

تقديم التمارين الخاصة بالفقرة «ما تعلمت» وإتمامها من لدن التلاميذ.

دعوة التلاميذ إلى وضع خلاصة لما تعلموه وتقاسمها مع باقي تلاميذ القسم.

من أجل امتلاك أحسن، يرجى من التلاميذ تحديد التغييرات التي ستطراً على سلوكهم بعد هذا التعلم.

■ حل النشاط: «ما تعلمت»

	×	1
	×	2
	×	3
×		4
	×	5
×		6

2. شبكة التقويم

■ الإشكالية:

لحد الآن، تم تحسيس التلاميذ بضرورة الاختيار. ولم تتح لهم الفرصة بعد لتطبيق تعلماتهم الجديدة في اختيار مهنتهم. التلاميذ مدعوون إلى نقل صورتهم عن أنفسهم وقيمهم إلى إمكانات مهنية. سيتعلم التلاميذ إذن استعمال قيمهم الشخصية، وترتيبها حسب الأهمية، وكذا ترتيب إمكانات مهنية أكثر أهمية بالنسبة لهم.

الغرض من هذا الموضوع مرتبط بالتحكم في المهارات ذات الصلة بالفكر التقويمي، أكثر من تحديد اختيار مسار مهني نهائي.

■ الهدف:

يجب أن يقود النشاط التربوي التلاميذ إلى تقويم مختلف المهن آخذين بعين الاعتبار قيمتها وأهميتها النسبية.

■ توجيه الموضوع:

يجب أن يشعر التلاميذ بافتخار وارتياح كبيرين بمعرفتهم للقيم الضرورية التي أصبحت نوعاً من «القيم/المعايير» بالنسبة لهم. هذا الإحساس بالارتياح يجب أن يحفزهم على اختبار هذه «القيم/المعايير» وربطها بمختلف المهن. وسيتم هذا الاختبار من خلال شبكة تقويم تساعد على الربط بين القيم والمهن. وسيكون التلاميذ ملزمين بالقيام بترتيب مزدوج: ترتيب القيم وترتيب المهن. هذه المهمة تتطلب بطبيعة الحال، مهارات متعلقة بالفكر التقويمي؛ بمعنى المقارنة البسيطة والمقارنة المركبة. يجب أن تسهم في تطوير الحس النقدي لدى التلاميذ.

■ الأهم بالنسبة إلى المنشط:

- إعطاء تعليمات واضحة حتى يتسنى للتلاميذ معرفة ما هو مطلوب منهم.
- المعرفة الجيدة لتقنية التقويم حتى يتسنى توجيه التلاميذ إذا كانوا في حاجة إلى ذلك.

■ الأهم بالنسبة إلى التلميذ:

الالتزام -وبجد- بإجراء تقويمي يمر بمراحل محددة، دون محاولة مراقبة نتائجه مسبقاً.

■ التمهيد:

التذكير وبداية النشاط:

بعد التذكير بالقواعد الثلاث لسيرورة الاختيار، يطلب من التلاميذ ماذا كانوا سيختارون، في حالة إذا أعطيت لهم إمكانية مزاوله مهنة دون القيام بسنوات التمدرس المطلوبة:

- ممرضا أو أستاذًا؟
- محاميا أو محاسبا؟
- رصاصا أو شرطيا؟
- تقنيا في الإلكترونيك أو تقنيا في مختبر؟
- ممثلا أو مزيّنا؟

باختيارهم لهذه المهنة دون أخرى -في ظل الاختيارات المفروضة- سيكتشف التلاميذ أنه توجد مهن يحبونها وأخرى يرفضونها. وهكذا يكونوا قد اختبروا «القيم المتعلقة بميدان المهن».

السؤال:

يطلب من التلاميذ ما إذا كانوا متحمسين لاختبار هذه القيم المتعلقة بميدان المهن.

الإعلان عن الهدف من النشاط:

تقويم مهن مختلفة، مع الأخذ بعين الاعتبار قيم الشخصية وأهميتها النسبية.

■ التجربة:

المرحلة الأولى:

يطلب من التلاميذ محاولة ملء شبكة التقويم الموجودة في ملفهم مرحلة بعد مرحلة.

نعرف جيدا أن التلاميذ يحبون أن يقوم المنشط بقراءة التعليمات، وتوجيههم وإعطائهم معلومات حول الوقت المطلوب لإنجاز كل مرحلة.

1. القيم/المعايير:

يقدم المنشط التوضيحات اللازمة في ما يخص تعريف بعض القيم إذا دعت الضرورة إلى ذلك.

من المحتمل أن يحتج بعض التلاميذ لأنهم سيريدون اللجوء إلى عدد كبير من «القيم/المعايير». مع ذلك، فالتعليمات واضحة ومُلزمة. يجب عليهم حذف بعض المعايير والاحتفاظ بأربعة منها فقط، ثم يقومون بترتيبها حسب الأهمية.

2. الأولويات:

يرتب التلاميذ القيم/المعايير المختارة حسب أهميتها.

3. المهن المرغوبة:

يجب على التلاميذ تسمية خمس مهن يعرفونها جيداً أو تهمهم. يذكر المنشط بتصنيف «هولاند» Holland المقدم باختصار في الصفحات الموالية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا التصنيف هو القاعدة الأساسية لبرنامج إنماء الحس المقاولاتي من السنة الأولى إلى السنة الثالثة.

المرحلة الثانية:

4. الشبكة:

يدعو المنشط التلاميذ إلى تدوين قيمهم ذات الأسبقية وكذا مهتهم المأمولة.

5. التقويم:

إنها مرحلة مهمة يمكنها تغيير النتيجة النهائية. لذا، ينصح المنشط التلاميذ بالتعامل معها بجد.

6. الاتزان:

يراقب التلاميذ مختلف عمليات حسابهم، المتعلقة بالحاصل وبالجمع.

7. الترتيب:

يدون التلاميذ المهن الثلاث الأكثر أهمية بالنسبة لهم، حسب درجة تفضيلها.

■ النتيجة:

دعوة التلاميذ إلى تسمية المهنة الأولى والتعبير عن آرائهم حول ما اكتشفوه.

دعوة التلاميذ إلى نقاش حول المهن المذكورة.

يطلب من التلاميذ إعطاء درجة الارتياح لديهم.

■ حلول النشاط:

المرحلة الأولى: القيم/المعايير

أجوبة شخصية تكون عبارة عما فضله التلاميذ.

المرحلة الثانية: الأولويات

أجوبة شخصية تكون عبارة عن تقويم لما فضله التلاميذ.

المرحلة الثالثة: المهن المأمولة

- أجوبة شخصية تكون عبارة عن تقويم لمعرفة الذات.
- أجوبة شخصية تكون عبارة عما فضله التلاميذ.

المرحلة الرابعة: الشبكة

أجوبة شخصية تكون عبارة عما فضله التلاميذ.

المرحلة الخامسة: التقويم

أجوبة شخصية تكون عبارة عن تقويم لما فضله التلاميذ.

المرحلة السادسة: الاتزان

أجوبة نوعية، حسب العملية الحسابية المطلوبة.

المرحلة السابعة: الترتيب

أجوبة نوعية تأخذ بعين الاعتبار العملية الحسابية التي تمت.

المرحلة الثامنة: التأمل

أجوبة شخصية تكون عبارة عما فضله التلاميذ وقاموا بتقويمه.

3. ما يجب معرفته

■ الإشكالية:

شيئاً فشيئاً، تُكوّن التعلّيمات، التي يقوم بها التلاميذ، فكرة واضحة حول اختيار المسلك الدراسي، الذي سيكونون مطالبين بالقيام به قريباً. نتذكر أن إحدى القواعد الرئيسية الثلاث في مسار الاختيار ترتكز على اكتساب معلومات تامة. وبالفعل، إذا كانت القيم/المعايير ضرورية في اتخاذ القرار، فمن الضروري أيضاً التوفر على معلومات كافية حتى تُحول هذه القيم/المعايير إلى اختيار مهني.

خلال هذا التمرين، سيكتشف التلاميذ النقص في معلوماتهم للقيام بالاختيار. وسيحددون في الوقت نفسه، عناصر المعلومة التي هم في حاجة إليها. وسيتمرسون أيضاً على وضع قائمة لمصادر المعلومات المتوفرة وتقويمها لأن المصادر متعددة وليست كلها ملائمة. وسيساعد هذا الموضوع التلاميذ (في مرحلة قادمة) على القيام بتقويم للمعلومات التي يتوفرون عليها.

■ الهدف:

يجب أن يفقد هذا النشاط التربوي التلاميذ إلى تقويم المعلومات المطلوبة لإعداد رغبات توجيه مرضية.

■ توجيه الموضوع:

إذا كان من الضروري امتلاك معلومة كاملة للقيام باختيار ما، فإنه من الضروري أيضاً امتلاك حس نقدي للتمييز بين المعلومة المهمة والمعلومة الثانوية في علاقتها بالاختيار المرغوب فيه.

وعلى أساس هذه الفكرة يقود المنشط التلاميذ إلى التساؤل حول المعلومات التي هم في حاجة إليها وحول مصادرها المتوفرة لإتمام ما ينقص منها. سيتعلم التلاميذ أن كل مشكل يمكن حله إذا ما تجشّموا عناء البحث في المصادر الملائمة.

يجب على التلاميذ تقويم حاجاتهم حول المعلومات بالتمييز والنقد للتأكد من دقة المعلومات التي تم جمعها ومن صحتها وموضوعيتها. ومن المهم جداً القول أن هذا الموقف النقدي للمعلومات يشكل موقفاً مهماً يجب تطويره والتحكم فيه من أجل إنجاح الأنشطة القادمة.

■ الأهم بالنسبة إلى المنشط:

- أن يبدو المنشط محفزاً أثناء نقاشات التلاميذ بطريقة تمكنهم من تقاسم الخبرات والمعلومات.
- أن يتحكم في وسائل الإعلام حتى يتسنى له أن يبين للتلاميذ كيف يمكنهم استعمالها.

الأهم بالنسبة إلى التلميذ:

القدرة على تحديد المعلومات الناقصة وتقويمها، وكذا القدرة على تحديد المصادر الملائمة للمعلومات.

■ التمهيد:

التذكير وانطلاق النشاط:

التذكير بأنشطة البرنامج التي تم التطرق إليها منذ بداية السنة (يعرف المنشط جيدا أنه في بداية كل تمرين، من الضروري التذكير بالتعليمات التي تم اكتسابها، لتحديد ما بقي القيام به).

دعوة التلاميذ إلى الحديث عما يشغل بالهم أكثر بالنسبة لمشروعهم المهني، والمسار الدراسي المؤدي إليه خاصة أنهم مقبلون على التعبير عن رغباتهم.

يجب أن يُوجه هذا النشاط حول نفس المرمى: المعلومة.

وهكذا، يتقبل المنشط كل الانشغالات بصدر رحب محاولا دائما تبين مشكل «للمعلومة».

الهدف من السؤال هو تجنيد التلاميذ بشكل جاد في بحث فعال عن المعلومات.

السؤال:

يطلب من التلاميذ إذا ما كانوا يعلمون الموضوع الذي يجب عليهم معرفته قصد البحث فيه، وكذا المصدر الملائم لهذا البحث.

يجب على المنشط أن يبدو لبقا لتقبل كل الانشغالات. ويحاول أيضا تبين المشكل الثابت للمعلومة.

الهدف من السؤال هو تجنيد التلاميذ بشكل جاد في بحث نشيط عن المعلومات.

الإعلان عن الهدف من اللقاء:

«تقويم المعلومات الضرورية لإعداد رغبات توجيه مرضية».

■ التجربة:

المرحلة الأولى:

يدعو المنشط التلاميذ إلى إتمام النشاط: «ما أريد معرفته».

يعطي للتلاميذ إمكانية الانكباب على وضعيتهم، حتى يتسنى لهم قياس حجم نقص المعلومة لديهم. فيسدون بذلك هذا النقص لديهم مقارنة مع ما كان يجب عليهم إتقانه.

يتقاسم التلاميذ انشغالاتهم الذاتية. وتُغتَنَم هذه الفرصة لإثارة أفكار التلاميذ ودفعهم إلى التفكير في عناصر تجاهلها أو أهملوها.

المرحلة الثانية:

مواجهة التلاميذ بعضهم بعضاً بما كان يتعين عليهم معرفته، وذلك عن طريق تذكيرهم بما كان من الطبيعي عليهم معرفته.

سيضيف المنشط اقتراحاته الشخصية وتعليماته مرتكزا في ذلك على تجربته ومعارفه في ما يخص مجالس الأقسام (انظر الفقرة: طرق تطبيقية لتحضير الاقتراحات والتوصيات).

تحديد ما يريده التلاميذ وما يجب عليهم معرفته.

هذا النقاش يجب أن يدفع التلاميذ بسهولة للوعي بضرورة الالتزام بالبحث عن كل هذه المعلومات.

المرحلة الثالثة:

تقديم موجز لمحتوى الفقرة: مصادر المعلومة.

اختيار تلميذ ودعوته للتعبير عن حاجة من حاجاته للإعلام، ودعوة زملائه إلى اقتراح مصدر المعلومة الممكن اللجوء إليه.

وستكون اللعبة أحسن إذا ما طلب المنشط من تلامذته تبرير اقتراحاتهم.

والهدف من هذا المسعى هو إثبات أن كل مشكل في المعلومات يمكن حله إذا ما تحملنا قليلا من العناء في البحث عن المعلومة.

■ النتيجة:

دعوة التلاميذ إلى إنجاز النشاط «تساؤلي».

يقوم كل تلميذ بالتدقيق في ملاءمة مصادر المعلومة التي يفضل، لدى المنشط وباقي تلاميذ القسم.

طرق تطبيقية:

يمكن القيام بهذا العمل في مجموعات صغيرة أو بشكل ثنائي، حسب ما يسمح به الوقت.

ضروري جداً أن يقوم كل تلميذ بهذه العملية.

■ حلول الأنشطة:

ما يجب معرفته:

العناصر التي يقدمها المنشط:

- الخلاصة الحالية لنتائجكم الدراسية؛
- أثر هذه النتائج على مواصلة دراستكم؛
- نوع مميزاتكم وعلاقتها بمتطلبات المهن؛
- العوائق التي لا يمكن تجاوزها والتي يمكن تجاوزها لتقويم احتمال تحقيق مشاريعكم؛
- متطلبات برامج التكوين المهني؛
- المسارات المحتملة والمسالك الممكنة (وأي عنصر آخر، قد يبدو ملائماً).

ما أريد معرفته:

أجوبة شخصية تتجه نحو تقييم معرفة الذات.

أجوبة مفتوحة تدور حول المهن وبرامج التكوين التي يعرفها التلميذ.

ما يجب عليكم معرفته:

أجوبة نوعية تأخذ بعين الاعتبار الوثائق الإعلامية ودوريات وزارة التربية والميثاق الوطني الخ...

سؤالي:

أجوبة شخصية تكون عبارة عن تقويم للأجوبة التي يجب الوصول إليها، وعن مصادر المعلومة التي بإمكانها تلبية حاجات التلميذ.

4. التفاصيل التي تجعل الأشياء مختلفة

■ الإشكالية:

لقد أدرك التلاميذ الآن أن المعلومة الكاملة ضرورية للقيام باختيار مرض، وأنه من الأساسي أن يميزوا بين المعلومة الضرورية والمعلومة غير النافعة.

هكذا، مع تبني أي اختيار، يجب أن يعرف التلاميذ كيف يقارنون المعلومات التي بحوزتهم مع المعلومات المطلوبة فعلا، وسد الفجوات المعلوماتية إذا كان هناك نقص. بعبارة أخرى، يجب أن يحولوا المعلومات الفضفاضة إلى معلومات واضحة ودقيقة، تاركيين المجال ضيقا لأي طارئ.

خلال هذا التمرين، سيتعلم التلاميذ التفكير، في مواقفهم إزاء المعلومة. وسيمكنهم في الوقت نفسه من تقويم أثر المعلومة على أحكامهم المسبقة وعلى طريقتهم النمطية. يجب على التلاميذ أن يتعلموا نقد المعلومة التي بين أيديهم أو التي يكتسبون، وتحديد درجة الثقة لديهم تجاه المعلومات وتجاه مصدرها أيضا.

■ الهدف:

يجب أن يقود النشاط التلاميذ إلى تقويم دقة المعلومات التي بين أيديهم من أجل اختيارهم المهني.

■ توجيه الموضوع:

بما أن التلاميذ الآن منخرطين بشكل فعال في البحث عن المعلومة المتعلقة باختيارهم المهني (الذي سيقومون به قريبا) وفي نقدها وتقييمها، فإنهم مدعوون إلى إبداء آرائهم، حول شروط اتخاذ قرار مرض، انطلاقا من تجاربهم الشخصية حول الاختيار.

رغم أن التلاميذ يفهمون بسرعة أنه من الواجب عليهم امتلاك كمية كبيرة من المعلومات، فإنه من الواجب أيضا دفعهم إلى الوعي بأن المعلومة يجب أن تكون مبنية على معايير الجودة، إذا كانوا يريدون القيام باختيار مرض.

هكذا، سيتعلم التلاميذ التحكم في الإجراء الذي يركز على تحويل معلومة فضفاضة إلى معلومة دقيقة ونافعة. وسيمتلكون الأدوات الضرورية لاكتساب معلومة مناسبة حتى يقوموا باختيارهم بشكل طبيعي. وستنادي الطريقة المتبعة في هذا الموضوع قدرة التلاميذ على الحكم النقدي؛ وستجبرهم، عند اللزوم، على إعادة التفكير أو تغيير بعض تصوراتهم تجاه المعلومات التي يمتلكون وتجاه مصادر المعلومات التي يستعملون.

الأهم بالنسبة إلى المنشط:

- مساعدة التلاميذ على تحيين معلوماتهم.
- التحكم جيدا في تحويل المعلومة الفضفاضة إلى معلومة دقيقة.

الأهم بالنسبة إلى التلميذ:

تقويم دقة المعلومات التي بحوزتهم كي يعرفوا ما إذا كانت ستسمح لهم باتخاذ قرار مرض.

■ التمهيد:

التذكير وإعطاء الانطلاق:

القيام بتذكير حول ضرورة الانخراط الفعال في البحث النشط عن المعلومة لسد الفجوات المعلوماتية.

إذا كان التلاميذ قد حددوا انشغالاتهم خلال الموضوع السابق، فإنهم سيفهمون أنه بمقدورهم التقليل من أهميتها بتحكمهم في المعلومة، يجب أن يؤكدوا ذلك للمنشط.

يطلب من التلاميذ ما إذا كانوا قد اتخذوا قرارات من قبل وكانت نتائجها غير مقنعة أو مؤسفة.

في هذه المرحلة يمكن أن يشعر التلاميذ بنوع من الضيق. لتشجيع التلاميذ على الانخراط في هذا النشاط، يمكن أن يحكي المنشط بعض تجاربه الشخصية بشكل مرح. يجب أن يتمحور النقاش حول الشروط التي تتحكم في أن يكون اتخاذ القرار.

يطلب من التلاميذ ما إذا كان سبب النتيجة المحصل عليها هو غياب المعلومة أثناء اتخاذ القرار.

التساؤل:

يطلب من التلاميذ ما إذا كانت المعرفة أو الاعتقاد بالمعرفة كافيين لاتخاذ القرار. هل هناك شروط أخرى مهمة؟ ما هي هذه الشروط؟

سيحفز المنشط التلاميذ على التكلم عن الصفات التي يجب أن تتوفر في المعلومة التي يجب اعتمادها عند اتخاذ قرار مرض.

الإعلان عن الهدف من اللقاء:

تقويم دقة المعلومات التي أتوفر عليها من أجل اختياري المهني.

■ التجربة:

المرحلة الأولى:

قراءة، أو من الأفضل، دعوة التلاميذ إلى تفحص الدعامة الإشهارية «رحلات الحلم».

يسمح بعد ذلك لكل واحد باكتشاف الأخطاء التي يمكن الوقوع فيها.

صياغة الأسئلة التي يجب طرحها للحصول على معلومات دقيقة.

المرحلة الثانية:

إثارة نقاش حول طريقة طرح أسئلة جيدة، مع التركيز على محتوى الفقرة «كيف ندقق المعلومات الفضفاضة والسطحية؟»

فهم هذه الطريقة (التي تعتمد على تحويل عبارة عامة إلى معلومة دقيقة) مهم جداً، لأنه يبين للتلاميذ كيفية الحصول على المعلومات الدقيقة الضرورية لاتخاذ قرار مرض.

إتمام التمرين «من أجل معلومة دقيقة» في مجموعات صغيرة. يمكن للتلاميذ التعاون في ما بينهم لاستيعاب هذه الطريقة.

دعوة التلاميذ إلى التعبير عن أهمية هذه الطريقة.

المرحلة الثالثة:

إتمام فكرة التدقيق والتأكد بتقديم العناصر الأساسية في الفقرة «تبعات الأخطاء».

سيؤكد المنشط على أهمية الأمثلة المقدمة، وسيترك للتلاميذ المجال للتدخل إذا دعت الضرورة إلى ذلك.

■ النتيجة:

يقترح على التلاميذ إتمام التمرين «حالي الشخصية».

دعوة التلاميذ إلى التكلم عن الطرق الخاصة في البحث عن المعلومة التي يفضلون الآن.

يبين التلاميذ كيف فهموا وتبنوا تعلمات هذا الموضوع.

■ حلول الأنشطة:

• من أجل معلومة دقيقة:

أجوبة مفتوحة مثل :

– ما هي النسبة المئوية المتوسطة للنجاح؟

– ما هو عدد الإخفاقات؟ الخ...

• حالتي الشخصية:

أجوبة شخصية تكون عبارة عن تلمين وتقويم يأخذ كمعيار مؤشرات الدقة المذكورة في الصفحة التي تسبق النشاط.

5. مصدر أكيد للمعلومة/منوغرافيا المهن

■ الإشكالية:

يعرف التلاميذ الآن جيداً أهمية امتلاك معلومة كاملة وذات جودة، لطرح اختيار مهني مقنع. لقد تعلموا خلال الموضوع السابق، استعمال حكمهم النقدي للحصول على المعلومة، ولتقويم مدى ملاءمة مصدرها وصحته. إنهم مستعدون الآن لتعميق معلوماتهم حول بعض المهن باستعمال منوغرافيا المهن باعتبارها أداة متميزة.

سيذكرون الأسئلة الثلاثة الأساسية والضرورية لمعرفة مهنة ما، وسيستعملونها باعتبارها شبكة لتحليل المهن.

هذه الأسئلة الثلاثة تعرف عليها التلاميذ في السنة الأولى إعدادي: (ما هذه المهنة؟ ماذا تتطلب؟ وماذا تقدم؟)

سيلاحظ التلاميذ في الوقت نفسه أنه تنقصهم بعض المعلومات المهمة عن المهن التي تجلبهم، وسيجدون طريقة لاستكمال رصيدهم حول المعلومة أثناء تعلمهم لشبكة تحليل المهن المقترحة عليهم.

■ الهدف:

يجب أن يقود النشاط التربوي التلاميذ إلى وصف مكونات المهنة التي تهمهم أكثر، أو التي يمكن أن تهمهم.

■ توجيه الموضوع:

الآراء المسبقة التي نصدرها في حق بعض المهن، سواء أكانت مفضلة أم غير مفضلة، تحرف فهمنا لهذه المهن، وتمنعنا في بعض الأحيان من البحث عن المعلومات المهمة للمعرفة الحقيقية لهذه المهن. بسبب هذه الآراء المسبقة وبسبب المعلومة الناقصة أو المحرفة، يقوم بعض الأشخاص باستبعاد مهنة، ربما قد يجدون فيها سعادتهم، أو يبحثون عن مهنة ليس فيها الارتياح المأمول.

الهدف من هذا النشاط هو تفادي هذه العقبة بدفع التلاميذ إلى التركيز أكثر على الصعوبة التي يجدونها في وصف مهنة يحبونها بهدف تجريب شبكة تحليل المهن؛ ستساعدهم على معرفة دقيقة للخصائص الضرورية التي يجب عليهم معرفتها، إذا أرادوا امتلاك معلومة كافية لطرح اختيارهم المهني.

■ الأهم بالنسبة إلى المنشط:

معرفة جيدة للعناصر المفاهيمية التي يتضمنها الموضوع، بطريقة تمكن التلاميذ من القيام باكتشافاتهم انطلاقاً من التجربة المعيشة في القسم.

الأهم بالنسبة إلى التلميذ:

ضبط شبكة تحليل المهن باستعمال منوغرافيا المهن.

■ التمهيد:

التذكير وبداية النشاط:

التذكير بضرورة امتلاك معلومة دقيقة وموثوق بها، خالية من كل الأحكام المسبقة، سواء أكانت هذه الأحكام مؤيدة أم معارضة.

خلال هذا التذكير يمكن للمنشط دعوة التلاميذ إلى التكلم عن بعض المصادر التي تم الاعتماد عليها والتي تزود بمعلومات من هذا النوع.

يطلب من التلاميذ التفكير في مهنة تثير اهتمامهم.

دعوة التلاميذ إلى أخذ بعض الوقت لتقديم تصور كامل لهذه المهنة.

تبليغ التلاميذ أن لهم ثلاث دقائق للقيام بوصف لهذه المهنة في ملفهم.

يجب على المنشط أن يبدو حازماً في احترام الوقت المخصص لذلك. الشيء الذي يرغب التلاميذ على إظهار معرفتهم الجيدة للمهنة.

التساؤل:

يطلب من التلاميذ ما إذا كان وصفهم يضم المكونات الستة التي تسمح عادة بالحصول على تعريف جيد للمهنة.

يجب أن يبين هذا التساؤل الصعوبة في وصف المهنة حتى ولو كانت هي المهنة التي يحبون.

الإعلان عن الهدف من اللقاء:

وصف مكونات المهنة التي تثير اهتمامي أكثر أو التي يمكنها أن تثير اهتمامي في المستقبل.

■ التجربة:

يقترح المنشط على التلاميذ الاطلاع على العناصر الأساسية للفقرة، «دليل تحليل مهنة»، الشيء الذي سيسمح لهم بتحسين وصفهم لمهنتهم.

خلال هذه الفترة، يطلب المنشط مشاركة ستة متطوعين للقيام بالنشاط: «اللعبة-التساؤل».

لفهم هذا النشاط، أنظر الفقرة «الدعائم التطبيقية».

القيام بتفسير النشاط «العبة-التساؤل».

توضيح أدوار ومسؤوليات مجموعات التلاميذ حتى يتم النشاط بشكل جيد.

ينصت التلاميذ جيداً «للتلاميذ الصحفيين» الذين يستجوبون المشاركين ويقومون قدرة كل واحد من المرشحين على الإلمام بمهنتهم.

يملؤون الشبكة نفسها مستعملين الحرف المناسبة باعتباره تقويماً.

لا يجب تجاوز الوقت المذكور.

يمكن أن يكشف التنشيط الذي يلي «تقاسم النتائج» فوارق الفهم لدى التلاميذ. لذلك يمكن أن يُطلب من التلاميذ توضيحاً أكثر في ما يخص معايير التقويم المعتمدة.

■ النتيجة:

يقترح المنشط (لإتمام هذا التحسيس) إتمام النشاط: «العبة-السؤال الشخصي» بشكل فردي.

أخذ الوقت الضروري لمناقشة «أهمية دليل تحليل المكونات الستة» مع التلاميذ.

يقترح على التلاميذ تمديد تعلمهم بإنجاز التمرين الموالي:

«المختبر: مونوغرافيا مهنتي المستقبلية».

هذا الاقتراح يهدف إلى حث التلاميذ على تبني خطة للبحث عن المعلومات.

الدعائم التطبيقية:

هذا النشاط مستوحى مباشرة من اللعبة الجماعية: «من يقول الحقيقة؟»

- اختيار ثلاثة تلاميذ للقيام بدور صحفيين، واستجواب المرشحين. يجب صياغة الأسئلة حسب النقاط المهمة لدليل التحليل الموجود في الملف (مونوغرافيا المهن).
- يقف المرشحون على التوالي أمام زملائهم ويعلن كل واحد منهم عن مهنته المختارة (يجب أن تكون المهن الثلاث مختلفة). بعدها، يقوم الصحفيون بطرح أسئلة حول هذه المهن، مستندين في ذلك على العناصر الأساسية لتحليل المهن (مونوغرافيا المهن).
- يستمع باقي التلاميذ لكل مرشح يرد على أسئلة الصحفيين مستعملين شبكة التحليل (مونوغرافيا المهن) في تقويم درجة امتلاك المرشحين للمعارف الكافية لعناصر المهنة.

• يوجه الصحفيون أسئلتهم، في كل مرة، إلى مرشح أو مرشحين اثنين (على الأكثر) الشيء الذي سيسمح للتلاميذ بمقارنتها.

• بعد تجميع النتائج، يعين التلاميذ المرشح الأكثر معرفة بمهنته.

التقاسم الذي يتبع هذه العملية يمنح التلاميذ الفرصة بتدقيق دواعي اختيار أحسن مرشح، أي المرشح الذي له دراية أدق بمهنته.

■ حلول النشاط:

مهنتي:

تحضير نص حسب المعرفة التي يمتلكها التلميذ عن هذه المهنة تقريبا.

• أجوبة شخصية تكون عبارة عن تقويم لكل مكون من مكونات العناصر الثلاثة لوصف مهنة.

« لعبة الاستثمار »

• أجوبة شخصية تكون عبارة عن تثمين وتقويم للأوصاف التي قام بها مختلف المرشحون.

« لعبة الاستثمار الشخصية »

أجوبة شخصية تكون عبارة عن تقويم للمعرفة التي يمكن للتلميذ امتلاكها عن كل مهنة من المهنيتين.

« المختبر = « منوغرافيا مهنتي المستقبلية »

أجوبة شخصية تعبر عن اهتمامات وشعور التلميذ تجاه مصادر المعلومة التي تعلم اعتمادها.

6. مسالك التكوين

■ الإشكالية:

يدرك التلاميذ أن ما يقومون به اليوم، سيحدد جزئياً ما سيقومون به مستقبلاً. فهم واعون بوجود عدة مسالك للتوجيه، حيث يجب عليهم اختيار اتجاه ما. وتعتبر السنة الثالثة إعدادي محطة من بين محطات التوجيه. لقد حان الوقت ليقرر التلاميذ المسلك الدراسي الذي سيؤثر في حياتهم بالتأكيد.

ما هي مسالك التوجيه الممكنة؟ ما هو المسلك الذي قد يلائمهم أكثر؟

تلك أهم الأسئلة التي يجب على التلاميذ محاولة الإجابة عنها خلال هذا النشاط. سيتوصلون، بعد تقويم الشعب الممكنة ومساهمهم الدراسي، إلى تكوين رغبة في التوجيه أساسها ما يرغبون فيه وما هو محتمل.

■ الهدف:

يجب أن يقود النشاط التربوي التلاميذ إلى تمييز، من بين المسالك التكوينية المحتملة، المسلك الذي قد يكون الأفضل بالنسبة لهم.

■ توجيه الموضوع:

يتطرق الموضوع إلى العلاقة بين المهن والمسالك الدراسية، ولكن هذه المرة بهدف تمكين التلاميذ من التعبير عن رغبات التوجيه المتعلقة بالمسلك الدراسي الذي يفترضونه.

بافتتاح مدى معرفتهم بمختلف مسالك التكوين الممكنة، فإنهم سيكتشفون ثغراتهم، وهكذا سيكتسبون التحفيز الضروري للبحث عن المعلومات حول مسالك التكوين المتنوعة التي يقدمها النظام الدراسي.

سيتوصل التلاميذ، بفضل دراسة ثلاث حالات، إلى تحديد أفضل مسلك تكويني ممكن بالنسبة لهم في هذه المرحلة من مسارهم الدراسي.

■ هام جداً:

يستحسن إشراك المستشار في التوجيه في تنشيط هذا التمرين.

الأهم بالنسبة للمنشط:

- أن يمتلك معرفة وافية حول مسالك التكوين ليوظفها أثناء النشاط؛
- أن يقدم تأطيرا كافيا أثناء المحاكاة من أجل انسجام العناصر المقدمة مع الواقع.

الأهم بالنسبة للتلميذ:

أن يتحكم جيدا في المعلومة المتوفرة والمتعلقة بمسالك التكوين بطريقة تمكنه من التعبير عن رغبات واقعية قدر الإمكان.

الأهم بالنسبة إلى المستشار في التوجيه:

- دعم التلميذ والمنشط؛
- تقديم المشورة عند الاقتضاء؛
- الإجابة عن تساؤلات التلميذ؛
- شرح وتبسيط المفاهيم؛
- تقديم المساعدة لحل الرغبات المتناقضة؛
- حث التلاميذ على اللجوء إلى خدماته طيلة الموسم الدراسي.

■ تمهيد:

القيام بالتذكير بمكونات وصف مهنة ما. تقديم مؤشرات للتلاميذ (ما هي؟ ما تطلبه؟ ما تقدمه؟) يجب أن يسهل عملية الحصول على المكونات الستة.

يطلب من التلاميذ أن يختاروا مجالا لأنشطة مهنية وأن يقوموا بجدد للمهن المتعلقة بهذا المجال.

يمكن للمنشط -مثلا- أن يقترح مجالا مثل مجال الصحة وأن يشجع التلاميذ على العثور على 12 مهنة يمكن تدوينها على السبورة.

مادامت المهام ووظائف العمل والمسؤوليات مختلفة، فإن أهداف التكوين ومحتوياته وبرامجه هي كذلك مختلفة.

يطلب من التلاميذ ما إن كانوا يعتقدون أن هذه المهن المختلفة تتطلب نفس التكوين.

السؤال:

يطلب من التلاميذ إن كانوا يعرفون، من بين المسالك المقترضة، خصائص البرامج من أجل العثور على البرنامج الذي سيقودهم مباشرة إلى ممارسة المهنة المرتقبة.

الإعلان عن الهدف من اللقاء: «تقويم، من بين المسالك التكوينية المختلفة، المسلك الذي قد يكون الأفضل بالنسبة لي».

■ التجربة:

المرحلة الأولى:

دعوة التلاميذ إلى اختبار معارفهم بتعبئة الاستبيان (معلوماتي حول مسالك التكوين).

ينجز هذا النشاط في مجموعات صغيرة.

يكون من المفيد احتساب الأجوبة الصحيحة المقدمة من قبل التلاميذ مما سيمنح من تحديد المجموعة التي لها إمام أكبر بمسالك التوجيه. يمكن كذلك أن يطلب المنشط من التلاميذ تحديد -مسبقاً- عدد الأجوبة الصحيحة التي يمكنهم الحصول عليها.

توزيع الوثائق المحتوية على المعلومات (إذا كانت متوفرة) أو الاكتفاء بالمعلومات الموجودة في ملف التلميذ.

إن دراية المنشط بمحتوى الوثائق ستمكنه من تقديم، خلال النشاط، مجموعة من التعليمات كما يمكنه أن يقدم ملاحظات حول الشواهد الدراسية.

يعهد المنشط إلى مجموعات تلاميذ مهمة تحديد بكل عناية الشواهد في نشاط (خطاطة برامج التكوين بعد السنة الثالثة)، وتسطير المسالك الممكنة انطلاقاً من السنة الثالثة إعدادي.

يكون المنشط حذراً، ويقوم بالتصحيح الضروري أثناء تقديم النشاط.

يدفع المنشط التلاميذ لتقمص أدوار أعضاء مجلس التوجيه، ويحثهم على إصدار أحكام حول «الحالات الثلاث وتهيئ الرغبات».

■ النتيجة:

تتم الإشارة إلى بعض العوامل التي يجب اتخاذها بعين الاعتبار قبل اختيار تكوين مهني ما.

تتم دعوة التلاميذ إلى التركيز على التعلّيمات المنبثقة من هذا النشاط من أجل تكوين رغباتهم وتدقيق دوافعهم «رغباتي».

يحث المنشط التلاميذ على القراءة الدقيقة للمسالك والشعب التي تنتظرهم وعلى استكمال معلوماتهم باللجوء إلى وثائق إعلامية أخرى وإلى أشخاص مصادر (المستشار في التوجيه، تلاميذ يدرسون بالشعبة المختارة، مهنيون، الخ...).

يقترح المنشط على التلاميذ التعبير عن رضاهم حول هذا النشاط.

■ حلول النشاط:

معلوماتي حول مسالك التكوين:

جميع الأجوبة التي تظهر معرفة جيدة وفهم جيد للنظام الدراسي.

تهيئى الرغبات:

جميع الأجوبة التي تظهر معرفة جيدة وفهم جيد للنظام الدراسي.

رغباتي:

جميع الأجوبة التي تظهر أن التلميذ استطاع أن يربط بين ذاته (شخصيته واهتماماته ومهاراته) والنظام الدراسي.

7. حقيقتي الداخلية

■ الإشكالية:

يعرف التلاميذ جيدا الآن الخصائص الشخصية التي تميزهم. وأتيحت لهم الفرصة لتحديد نوعهم المهني. ولكن كيف يمكن معرفة النوع المهني الذي يلائمهم أكثر، أخذا بعين الاعتبار أهم خصائصهم الشخصية؟

التلاميذ مدعوون فعلا إلى تقويم بعض المهن، مرتكزين على خصائصهم الشخصية. سيدركون أن الإكراهات التي تعيق إمكانيات الاختيار المهني يمكن أن تكون ناتجة عن إمكانياتهم الشخصية المحدودة، بسبب بعض النقائص، ناتجة باختصار، عن بعض مكونات حقيقتهم الداخلية. سيكتشف التلاميذ من جهة أخرى، أن هناك مهنا يمكن أن تصبح مكانا مفضلا لممارسة كفاءاتهم، وإبراز بعض خصوصياتهم وقدراتهم الذاتية.

الهدف من هذا النشاط يفترض أن يولي التلاميذ اعتبارا، بشكل واقعي، لمكان قوتهم ومكان ضعفهم؛ وأن يختاروا بعض المهن، مرتكزين في ذلك على هذه المظاهر. سيسمح لهم هذا النشاط ببداية دراسة بعض عناصر المحيط الخارجي الحاسمة في اختيارهم المهني، وبطريقة سهلة.

■ الهدف:

يجب أن يوجه النشاط التلاميذ إلى القيام باختيار مهني يسمح لهم بإبراز خصائصهم الشخصية وقدراتهم الذاتية.

■ توجيه النشاط:

جميل جدا أن تكون لدينا فكرة حول المهن التي نحب، لكن يجب أيضا امتلاك مقومات وقدرات ذاتية تسمح بتلبية متطلبات هذه المهن التي تجذبنا. خلال هذا الموضوع، يدفع النشاط التلاميذ إلى التساؤل حول المعنى الذي يعطونه لعبارة «امتلاك هيئة العمل»، ليحدد لهم بعد ذلك بعض مقومات قدراتهم الشخصية التي يمتلكون. سيجد التلاميذ أنفسهم أمام مهمة نقل مقومات قدراتهم الذاتية إلى شبكة من المهن، الشيء الذي سيعطيهم فرصة لتحديد مهن تتلاءم واهتماماتهم، وكفاياتهم، مرتكزين في ذلك على عناصر حقيقتهم الداخلية. يستدعي هذا النشاط أن يصدر التلاميذ حكما ومن ثم أن يقوموا بواقعية، مكان القوة ومكان الضعف لديهم.

■ الأهم بالنسبة إلى المنشط:

أن يكون سندا للتلاميذ عندما يقومون بتقاسم إدراك ذاتهم وشخصية أصدقائهم.

الأهم بالنسبة إلى التلميذ:

- أن ينخرط في النشاط بطريقة تسمح بإبراز خصائصه الشخصية والمثابرة في إيجاد مهن تعطي قيمة لهذه الخصائص نفسها.
- أن يُدلي بالانفتاح تجاه ملاحظات صديقه.

■ تمهيد:

التذكير والانطلاقة:

تذكير بطريقة الحصول على المعلومات المقدمة في التمارين السابقة وضرورتها في سيرورة اختيار ناجح. تفرض بداية كل تمرين تذكيرا واسعا يسمح بوضع التلاميذ أمام التعلّيمات التي تم القيام بها، وتعطي أيضا إمكانية تحفيزهم من جديد واندماجهم مع ما سيتعلمونه في المستقبل. يطلب من التلاميذ ماذا تعني لهم عبارة «امتلاك مظهر العمل».

التساؤل:

يطلب من التلاميذ ما إذا كانوا يعتقدون أن لهم المظهر الملائم لممارسة المهن التي تثير فعلا اهتمامهم. بعبارة أخرى: ما هي المهن التي قد يمكنها أن تلائم خصائصهم الشخصية؟ إذ لا يكفي أن نحب مهنة ما لكي تلائمنا. هل المواصفات الشخصية التي يمتلكها التلاميذ تلائم متطلبات هذه المهنة؟ هذه هي الإشكالية التي يجب على المنشط إبرازها للتلاميذ.

الإعلان عن الهدف من اللقاء: «اختيار مهن تسمح لي بإبراز خصائص شخصيتي».

التساؤل يهيئ الهدف ويسمح بتلميح للنشاط المقترح.

ومع ذلك، فإنه من الأحسن أن يتحقق من فهم التلاميذ والتأكد من انخراطهم في التجربة.

■ التجربة:

المرحلة الأولى:

- يطلب من التلاميذ إكمال النشاط «مظهر يلائم المهنة» بشكل فردي.
- يدعى التلاميذ إلى فك رموز الشهادات المقدمة يدفعهم إلى المشاركة أكثر.

• تُراقب جماعيا الأجوبة المقدمة، ويطلب من التلاميذ تحديد المواصفات التي تُميّز أكثر الأشخاص الذين تم تقديمهم في المحور «الشهادات».

• سيجد المنشط نفسه -ربما- مدعوا إلى الحسم في المناقشة الخاصة بالميزتين الأكثر أهمية: (انظر حلول الأنشطة).

يطلب من التلاميذ تدوين ملاحظة حول صحة أو عدم صحة الاختيارات التي قاموا بها من قبل.

دعوة التلاميذ إلى التعبير عن معنى «المظهر الملائم للعمل» ودفعهم إلى تسمية بعض المهن التي يعرفون أنهم لا يملكون الهيئة المناسبة لممارستها.

يجب على المنشط إعادة إعطاء تعليماته بشكل يسمح للتلاميذ بتحديد وتعريف المهن التي يرون أن مظهرهم تناسبها من بين 12 مهنة مشار إليها.

المرحلة الثانية:

اغتنام فهم التلاميذ لفكرة أن للمهن متطلبات لتقديم النشاط الموالي: « خصائص الشخصية، واختياري المهني».

الخطوة الأولى: خصائص الشخصية

لتسريع الحصول على الأجوبة، يمكن للمنشط أن يقوم بقراءة لائحة الصفات وإعطاء شروحات إضافية.

الخطوة الثانية: التقاسم مع صديق

يختار كل تلميذ صديقا يقوم بوصفه، ويقوم هو أيضا بوصفه.

هذا الاختيار المتبادل ليس دائما سهل الإنجاز. بعض التلاميذ قد لا يجدون مع من يقومون بهذا. يسهر المنشط على أن يكون لكل تلميذ شريك.

وإذا كان عدد التلاميذ فردا، تتم عملية تناوب الملفات بين ثلاث تلاميذ.

الخطوة الثالثة: أهم مقومات خصائص الشخصية

معرفة الذات تستقى مما يعرفه الآخرون عنا. يمكن للمنشط أن يدعو التلاميذ إلى تبادل معرفتهم ببعضهم. يمكن أن تكون هذه لحظة مشحونة بالانفعال لأنها تعتمد على حساسية التلاميذ، ولكن تكون غنية أيضا برد فعل محتمل يؤكد خصائص التلاميذ الشخصية.

■ النتيجة:

دعوة التلاميذ إلى نقل مواصفاتهم إلى شبكة المهن «مواصفاتي الشخصية والمهن».

من الأفضل أن تهم هذه المهن التلاميذ، ولكن ذلك ليس ضروريا. يمكنهم الاستعانة بمهن، يظنون أنهم يعرفونها جيدا.

تخصيص الوقت اللازم لتبادل حر حول جدوى هذا اللقاء وحول الأسئلة أو الحاجيات التي يثيرها.

يؤطر المنشط هذا التقاسم للآراء حسب هدف هذه الوحدة حيث يجب على التلاميذ التأمل في عناصر الواقع.

دعوة التلاميذ إلى ملء الشبكة الإضافية في وقت لاحق بمعية آبائهم أو شخص آخر من محيطهم «شبكة إضافية».

■ حلول الأنشطة:

مظهر العمل؟

أجوبة شخصية تكون عبارة عن تقويم ينجزه التلميذ حول المميزات التي يعتقد أنها مهمة لمزاولة هذه المهن.

الشهادات:

1	ج د
2	ب ج
3	د ج
4	ج د
5	أ ب
6	ج ج
7	ب د
8	أ ج
9	ج ج
10	ب د
11	ج ج
12	أ د

مواصفاتي الشخصية واختياري المهني:

المرحلة الأولى:

أجوبة شخصية تكون عبارة عن تقويم لمعرفة الذات.

التبادل مع صديق:

المرحلة الثانية:

أجوبة شخصية تكون عبارة عن تقويم للمعرفة التي يمتلك حول خصائص الآخر.

أهم خصائصي الشخصية:

المرحلة الثالثة:

أجوبة شخصية تكون عبارة عن أحاسيس موضوعية للتلميذ.

خصائصي الشخصية والمهني:

المرحلة الرابعة:

أجوبة شخصية تكون عبارة عن تفضيلات وعن ما يقوم به التلميذ لتقويم هذه التفضيلات.

الشبكة الإضافية:

أجوبة شخصية تكون عبارة عن تقديرات وتقويمات للتلميذ ولمحيطه.

8. الحقيقة الخارجية

■ الإشكالية:

خلال الموضوع السابق أخذ التلاميذ فكرة عن عناصر حقيقتهم الذاتية والتي يكمن أثرها في كون بعض المهن تلائمهم وبعضها لا يلائمهم.

بما أن الاختيار المهني هو الاتفاق المرضي بين ما هو مرغوب فيه (عوامل ذاتية) وما هو محتمل (عوامل المحيط)، فإن التعلّمات المقترحة في هذا الموضوع ستساعد التلاميذ على معرفة الإكراهات التي يخضع لها اختيارهم.

سيدرك التلاميذ عناصر حقيقة محيطهم الخارجي التي تشكل جزءا من العراقيل التي يمكنها منعهم من القيام باختيار بعض المهن المهمة، وسيتعلمون التفريق بين العراقيل التي يمكن تجاوزها والعراقيل التي لا يمكن تجاوزها.

■ الهدف:

يجب أن يقود هذا النشاط التربوي التلاميذ إلى تقويم عناصر الحقيقة الخارجية التي يمكنها أن تعوق اختيارهم لبعض المهن المهمة بالنسبة لهم.

■ توجيه النشاط:

إذا كان الاختيار المهني المرض رهين بمعرفة العناصر التي تُكوّن قدراتنا الذاتية، فإنه رهين أيضا بمعرفة محيطنا الخارجي التي يمكنها عرقلتنا أو مساعدتنا في القيام باختيار مهني. وكأي اختيار آخر، فالاختيار المهني ليس عملية نقوم بها بكل حرية، بل تشترك فيها عناصر محيطنا التي ستحدد حدود هذا الاختيار.

يبين النشاط المقترح خلال هذا الموضوع، المسارات المعرفية البسيطة والتي من خلالها سيتعرف التلاميذ على العقبات الرئيسية لمحيطهم الخارجي التي تلازم اختيارهم. وسيجدون طرقا لتجاوز العقبات التي تبدو سهلة التجاوز.

أخذ صعوبات المحيط الخارجي بعين الاعتبار والتفريق بين ما يمكن تجاوزه وما لا يمكن تجاوزه من هذه العقبات، يجب أن يحدث عند التلاميذ شعورا بالتحكم والقدرة في ما يخص اختيارهم المقبل في التوجيه.

■ الأهم بالنسبة إلى المنشط:

التحكم في العناصر المفاهيمية حتى يتسنى له مساعدة التلاميذ على معرفة العناصر التي يمكن أن تمنع التلاميذ من الرغبة في بعض المهن.

الأهم بالنسبة إلى التلميذ:

الموافقة على تفحص مظاهر المحيط الخارجي للتلميذ وتقويم وقعه على اختياره المهني.

■ تمهيد:

التذكير والانطلاقة:

القيام بتذكير بالمفاهيم التي لها علاقة بالحقيقة الذاتية.

يفسر المنشط للتلاميذ أنه إذا كان الموضوع السابق قد تطرق إلى قدرات التلاميذ الشخصية، فإن الموضوع الحالي يمهّد للتفكير في حدود المحيط الخارجي.

التساؤل:

يطلب من التلاميذ ما إذا كانوا على علم بالإكراهات والعقبات التي تنتظرهم أثناء إعداد مشاريعهم المهنية.

سيقوم المنشط بالتذكير أنه حتى الآن تفحصنا المهن والدراسة وتصرفنا وكأن كل واحد كان بإمكانه أن يكون حراً بالقيام بما كان يريده، ولكن حان الوقت الآن لمعرفة عوامل الواقع التي يمكن أن تكون عائقاً.

■ الهدف:

الإعلان عن الهدف من اللقاء: «تقويم عناصر المحيط الخارجي التي يمكنها أن تعيق قيامي باختيار بعض المهن التي تهمني».

■ التجربة:

المرحلة الأولى:

تقديم الفكرة العامة عن العقبات التي يمكن تجاوزها والتي لا يمكن تجاوزها كي يشعر التلاميذ بحقائق «الوحوش المبتلعة للمهن».

يطلب من التلاميذ اختيار مهنة تبدو لهم محايدة واستعمالها للقيام بالنشاط «متاهة الوحوش المبتلعة للمهن».

سيقدم المنشط كل واحد من «ملتهمات المهن» السبعة بشكل مبالغ فيه ويثير إعجاب التلاميذ. لماذا لا نتعلم كيف نكون واقعيين بشكل هزلي؟

يوجه المنشط التلاميذ إلى اعتبار وقع كل واحد من «مبتلعات المهن». يمكن للمنشط أيضاً اختيار مهنة يعرفها جيداً، الشيء الذي سيسمح له باستعمالها باعتبارها مرجعاً للمعلومات التي يجب التحكم فيها وإلى ما يجب عمله أثناء ملاقة كل وحش.

استدراج التلاميذ إلى التعبير بإيجاز عن استعمال هذه اللعبة باعتبارها أداة تمكن من الوعي بعناصر الحقيقة الخارجية. الهدف هو التأكد من فهم التلاميذ لقواعد اللعبة. يجب على المنشط أن يثير اهتمامهم من جديد لهذه اللعبة بدفعهم إلى القيام بها هذه المرة بشكل فردي حتى يتسنى لكل واحد منهم تقويم وضعيته.

المرحلة الثانية:

دعوة التلاميذ إلى المرور من متاهة «الوحوش المبتلعة للمهن» إلى مهنة يفكرون فيها بجد. يجب أن يدفع هذا الاختيار التلاميذ إلى الأخذ بعين الاعتبار مختلف المعلومات التطبيقية التي ستساعدهم في ضبط درجة تحقيقه.

■ النتيجة:

يطلب من التلاميذ إتمام التمرين «حلول ممكنة». بداية نقاش مع التلاميذ حول ضرورة التفحص بطريقة واقعية لعوامل حقيقة المحيط الخارجي. سيحفز المنشط التلاميذ إلى البحث في مصادرهم الشخصية لمحاولة تجاوز الإكراهات الخارجية وذلك باستعمال كل الوسائل الممكنة.

■ حلول الأنشطة:

متاهة ملتهمي المهن:

المتاهة الأولى:

أجوبة شخصية تكون عبارة عن تقدير التلميذ لوضعيته تجاه المعطيات الخاصة للمهنة المختارة.

المتاهة الثانية:

أجوبة شخصية تكون عبارة عن تقدير التلميذ لوضعيته تجاه المعطيات الخاصة للمهنة المختارة.

■ الحلول الممكنة:

أجوبة مفتوحة تشبه الأمثلة المذكورة.

9. التدريب الأخير

■ الإشكالية:

إن برنامج إنماء الحس المقاولاتي للسنة الثالثة وضع لحد الآن العناصر التي يفترضها عادة اتخاذ قرار. وقد حان الوقت الآن لتطبيق التعلّمات المكتسبة خلال سيرورة اتخاذ القرار الذي سينجم عنه أحسن اختيار مهني ممكن انطلاقاً من الظروف. وستكون أمام التلاميذ فرصة مدمجة لتوظيف معارفهم آخذين بعين الاعتبار مرغوبة واحتمال إنجاز مشاريعهم المهنية التي يرغبون فيها.

تضع التجربة المقترحة خلال هذا الموضوع التلاميذ أمام مظاهر متصارعة ومتناقضة في قراراتهم، وبالتالي ستدفعهم إلى تعلم تحمل المسؤولية بأنفسهم إزاء الاختيار الذي سيقومون به خلال الأسابيع المقبلة.

■ الهدف:

يجب أن يقود هذا النشاط التلاميذ إلى تطبيق سيرورة اتخاذ القرار على المهن التي يفضلونها أكثر قبل التعبير عن رغبتهم النهائية.

■ توجيه الموضوع:

سيشعر التلاميذ بشكل واضح وبفضل هذا النشاط، بقرب الاختيار المهني النهائي، مما سيدفعهم إلى الإحساس بالمسؤولية إزاء اختيارهم، وسيحفزهم على التفكير في مهارات اتخاذ القرار.

انطلاقاً من هذا النشاط الذي تقارن من خلاله سيرورة اتخاذ القرار بمراحل مسرحية، سيقوم التلاميذ بتجربة المراحل الضرورية لاتخاذ القرار، وسيصلون إلى تحديد الاختيار المهني الأكثر انسجاماً مع حقيقتهم الذاتية وحقيقة محيطهم الخارجي.

■ الأهم بالنسبة إلى المنشط:

- التحكم في العناصر المفاهيمية حتى يتسنى له توجيه التلاميذ في تجربة سيرورة اتخاذ قرارهم.
- الانتباه لكل حاجات المعلومة والتوضيحات التي يطلبها التلاميذ حتى يتسنى لهم إنهاء تجربتهم.

■ الأهم بالنسبة إلى التلميذ:

القيام بتجربة اتخاذ القرار، آخذاً بعين الاعتبار نوع التعلّمات المنهجية التي تحتوي عليها التجربة ومعرفة ما وصل إليه في تهيه اختياره المهني.

التذكير والانطلاقة:

دعوة التلاميذ إلى تذكر التعلمات الأكثر دلالة التي قاموا بها خلال هذه السنة في برنامج إنماء الحس المقاولاتي.

سيستقبل المنشط كل تذكير باهتمام كبير، ثم يسجله على السبورة. ويتعاون مع التلاميذ، سيقوم بتصنيف كل تذكير داخل فئة لها علاقة بالمواضيع الكبرى للبرنامج: قواعد اتخاذ القرار، ضرورة المعلومة الدقيقة، الحقيقة الداخلية أو حقيقة المحيط الخارجي...

يطلب من التلاميذ إن كانت لهم فكرة عن مغزى «التدريب الأخير».

السؤال:

يطلب من التلاميذ إن كانوا مستعدين للقيام «بالتدريب الأخير» من أجل وضع التعلمات المنجزة لحد الآن، رأساً لرأس، لتكوين فكرة عامة.

الإعلان عن الهدف من اللقاء: «أن أطبق سيرورة اتخاذ القرار على المهن التي أفضّلها أكثر قبل الإعلان عن رغبتى النهائية».

■ التجربة:

المرحلة الأولى:

تحفيز التلاميذ على الانخراط والقيام بإنجاز النشاط «الفصل الأول» بمنهجية.

النشاط مقدم بطريقة منظمة ومنطقية. سيكون المنشط رهن إشارة التلاميذ من أجل الإجابة على حاجات المعلومات، وتوضيحها لهم.

يمكن للمنشط أن يسرع وتيرة مسار تعريف معايير الرضا مذكراً بالقيم الإثنى عشر التي وردت من قبل. يمكنه أن يقدم اللائحة ويقوم بالشيء نفسه بالنسبة للصفات الشخصية والاهتمامات، ثم ما على التلاميذ إلا اختيار العناصر الأكثر تمثيلية.

يمكن للمنشط أن يسرع وتيرة المسار في المرحلة الرابعة مقترحاً على التلاميذ أن يتذكروا المهن التي اشتغلوا عليها في المواضيع السابقة.

سيبقى المنشط يقظاً ورهن إشارة التلاميذ للإجابة عن كل طلب حول المعلومة، أو لتقديم توضيح.

المرحلة الثانية:

يطلب من التلاميذ أن يبذلوا جهداً أكبر، وأن يكونوا دقيقين في النشاط «الفصل الثاني».

■ النتيجة:

تقديم النشاط «الفصل الثالث» باعتباره بحثاً عن التوافق بين النشاطين «الفصل الأول» و«الفصل الثاني» ودعوة التلاميذ إلى إتمامه.

يقترح على التلاميذ التعبير بكل حرية عما عاشوه، وعما اكتشفوه، وعما بقي راسخاً في ذهنهم خلال هذا النشاط. يطلب من التلاميذ الرجوع إلى أحاسيسهم إزاء قرب وقت التعبير عن رغباتهم في التوجيه لتحديد أحسن اختيار قاموا به لحد الآن.

■ حلول الأنشطة:

الفصل الأول:

المرغوبة: ما أريده

- أجوبة شخصية تكون عبارة عن تقييم للمعرفة.
- أجوبة خاصة تأخذ بعين الاعتبار العملية الحسابية المنجزة.

الفصل الثاني:

الاحتمال: ما أستطيع

- أجوبة شخصية تكون عبارة عن تقييم لمعرفة الذات.
- أجوبة خاصة تأخذ بعين الاعتبار العملية الحسابية المنجزة.

الفصل الثالث:

- أجوبة خاصة تأخذ بعين الاعتبار العملية الحسابية المنجزة.
- أجوبة شخصية تأخذ بعين الاعتبار التقديم المنجز من قبل التلميذ.

10. أنا متيقن من قراري

■ الإشكالية:

من الضروري جداً أن نعيش سيرورة اتخاذ القرار حتى نفهم مداه. يجب أن نأخذ الوقت الكافي ونفكر ملياً في طريقتنا الخاصة لاتخاذ القرار حتى نجعل منها اختياراً مهنيّاً فعلاً.

خلال هذا النشاط سيكتشف التلاميذ الأسباب الرئيسية لترددهم والتي بإمكانها أن تضر بمسار اتخاذهم للقرار، وسيعرفون في الوقت نفسه، ما هو العامل الذي يعوق مسارهم الاختياري من بين خمسة عوامل. سيجدون أيضاً، عناصر تأمل قادرة على مساعدتهم في تجاوز عقبات اتخاذهم للقرار.

يجب أن يدفع النشاط المقترح في هذا الموضوع التلاميذ إلى اكتساب نوع من اليقين تجاه اختيارهم المهني، أو على الأقل البحث عنه، الشيء الذي سيساعدهم على معرفة مراحل تحقيق اختيارهم.

■ الهدف:

يجب أن يوصل النشاط التربوي التلاميذ إلى تقويم اليقين الذي يشعرون به إزاء ما يبدو حالياً أنه اختيارهم المهني الأفضل.

■ توجيه الموضوع:

الاختيار هو اتفاق يجعل ما هو مرغوب فيه وما هو محتمل منسجماً.

لقد يبدو ذلك سهلاً، ولكن تحقيق هذا الاندماج صعب. هذا ما يفسر محتوى هذا النشاط الذي سيدفع التلاميذ إلى التفكير في اليقين الذي يشعرون به تجاه الاختيار المهني الذي عبروا عليه خلال النشاط السابق.

يشجع المنشط التلاميذ - عن طريق تقنية مبنية على الملاحظة الذاتية - على أن تصبح الفرضية المعقولة في الاختيار المهني شيئاً مألوفاً في هذه اللحظة، ويدعوهم إلى إخبار أصدقائهم بفرضية اختيارهم.

يجب أن تثير التجربة مشاعر مختلفة لدى التلاميذ، تكون في بعض الأحيان متناقضة وفيها نوع من الازدواجية؛ تبدأ من الإحساس بالحيرة والضيق وصولاً إلى الإحساس بالفخر. وكيفما كان الحال فالفرصة مواتية للتلاميذ كي يمتحنوا تعلّقهم ويقيّنهم تجاه قرارهم.

■ الأهم بالنسبة إلى المنشط:

- خلق جو من الأمان والانفتاح داخل القسم حتى يتسنى للتلاميذ المتدخلين إيجاد آذان صاغية وترحاب لائق.
- أن يبدو المنشط مشجّعاً ومُحمّساً تلاميذه تجاه واقعهم المعيش.

الأهم بالنسبة إلى التلاميذ:

أن يلتزموا، وبكل احترام، بالطريقة المبنية على ملاحظة أنفسهم بأنفسهم، والجرأة في التعبير عن اختيارهم المهني.

■ تمهيد:

التذكير والانطلاقة:

التذكير بالمجهود الذي بذله التلاميذ ليتمكنوا من الوصول إلى الاختيار أثناء التدريب الأخير.

يطلب من التلاميذ ما إذا كانوا في حاجة إلى التعبير عن اختيارهم. وهل ستكون المهنة التي حددوها في التمرين السابق موضوع مشروعهـم الدراسي.

السؤال:

يطلب من التلاميذ ما إذا كانوا مقتنعين بكونهم قاموا بالاختيار المهني الأحسن.

سؤال محير يجب أن يشجع التلاميذ على تبني الطريقة المبنية على ملاحظة أنفسهم بأنفسهم.

الإعلان عن الهدف من اللقاء: «تقويم اليقين الذي أشعر به مقارنة مع ما يبدو حالياً أنه اختياري المهني الأفضل».

■ التجربة:

التذكير في البداية بأهداف برنامج إنماء الحس المقاولاتي للسنة الثالثة إعدادي.

الهدف ليس هو القيام باختيار مهني نهائي، بل الاقتراب من خلال سلسلة من التخمينات إلى ما يشكل أحسن فرضية في الوقت الحالي.

يطلب من التلاميذ أخذ بعض الوقت للتفكير في ما يبدو أنه الفرضية المعقولة الآن للمشروع المهني.

من الملائم جداً إعطاء دقيقتين على الأقل للتلاميذ للتفكير. يُحبد أيضاً أن يهدأ المنشط التلاميذ ويخلق ظروفاً للانفتاح على الآخر وتقبل الآخر، وذلك بجعل تمهيده قاعدة أمان.

دعوة كل تلميذ أن يخبر باقي التلاميذ بفرضيته وذلك باستعمال العبارة: «حالياً، وحسب تفكيري، الهدف المهني الذي أطمح إليه بكل جدية هو...»

يمكن للمنشط كتابة العبارة على السبورة كي يساعد التلاميذ على الشعور بالراحة والاطمئنان.

القيام بتقاسم يعبر من خلاله التلاميذ على إحساسهم عند الإعلان جهراً عن اختيارهم المهني.

يقوم المنشط بإغناء التقاسم بإعطائه بعض الأمثلة حول المشاعر الممكنة:

- «ماذا سيقول عني الآخرون؟»
- «لست مستعداً للقيام بأي اختيار»
- «لقد تكلمت دون معرفة ما أقول»
- «أحسست بنوع من الافتخار بنفسي وأنا أعرف اختياري»
- «كنت واثقاً من نفسي وأنا أقدم اختياري لباقي أصدقائي»
- «لقد ترك لدي هذا نوعاً من الشك»
- «لست مرتاحاً لهذا الاختيار» الخ...

المرحلة الثانية:

استغلال الحالة النفسية العامة للتلاميذ ليولوا اعتباراً لوضعيتهم وإنجاز النشاط: «ما هو ملائم جداً لوضعيتي».

دعوة التلاميذ إلى قراءة جيدة للجمل الثمانية قبل إبداء الرأي.

دعوة التلاميذ إلى تفحص التعليقات المرتبطة بالنص المختار.

■ النتيجة:

إعطاء التلاميذ فرصة لإنجاز النشاط: «تعليق على التعليق».

إتمام اللقاء بنقاش عام حول ما قدمه «برنامج الحس المقاولاتي» من تعلمات منذ بداية السنة الدراسية.

■ حلول الأنشطة:

ما يلائم أحسن وضعيتي:

جواب شخصي، يكون عبارة عن تقدير موضوعي أو تقويم لوضعيته.

تعليق على التعليق:

جواب شخصي يكون عبارة عن فكرة حول رأي التلميذ.

11. مراحل الإنجاز

■ الإشكالية:

أصبح المشروع المهني محددا الآن بالنسبة للكثير من التلاميذ الذين أصبحوا يشعرون بالفخر ومتعجلين للمرور إلى مرحلة التطبيق. بالنسبة للآخرين فالمشروع لازال غامضا. ولكن، على الأقل، أتيحت لهم فرصة معرفة اتخاذ القرار. وبطبيعة الحال، لا يكفي أن يكون القرار قد أُخذ أو على وشك ذلك، لكي يتم انجازه. فمن البديهي التفكير في مراحل الانجاز، والتخطيط لكل ما يجب القيام به بشكل تسلسلي، ومعرفة العراقيل التي يمكنها الوقوف أمام تحقيق المشروع المهني، ووضع خطة للحفاظ على نجاح المشروع.

إن فالتلاميذ مدعوون، خلال هذا النشاط، إلى معرفة مراحل إنجاز المشروع المهني، والمهارات التي يجب عليهم تطويرها من أجل ذلك. ولم يبق لهم الآن إلا استعمال هذه المهارات وهذه التعلمات في تحضير خطة عملهم.

■ الهدف:

يجب أن يقود النشاط التربوي التلاميذ إلى إعداد خطوات مراحل مشروع ما.

■ توجيه الموضوع:

إنه بالفعل تعلم طويل، واستثمار شخصي كان لابد منهما ليصل التلاميذ إلى وضع فرضية معقولة للاختيار. وحتى يكون هذا الاستثمار ذا جدوى، يجب على التلاميذ الاستعداد لإيجاد خطة عمل أكثر واقعية لتحقيق المشروع المهني. كيف يمكن تحضير خطة للعمل تسمح بتحقيق هذا المشروع؟

الفرصة الآن أمام التلاميذ لاكتشاف مراحل تحقيق المشروع. وهذا المشروع ليس مشروعا مهنيا، ولكن يتضمن امتياز تقديم إطار محايد للتعلمات. سيتمكن للتلاميذ من التعود على مسلسل مراحل الانجاز، وأهم المهارات التي يجب عليهم امتلاكها أو تطويرها للتخطيط لهذا الانجاز.

سيعرف التلاميذ ماذا ينتظرهم أثناء تحضير خطة عملهم، وسيعرفون المخاطر الناجمة عن الاختيار بالمصادفة.

■ الأهم بالنسبة إلى المنشط:

التحكم في العناصر الأساسية للنشاط بطريقة تسمح للتلاميذ باكتشاف المرحلتين الكبيرتين لتحقيق مشروع.

■ الأهم بالنسبة إلى التلميذ:

- معرفة مراحل تحقيق مشروع.

- التفكير في المهارات التي يجب أن يطورها حتى يكون في مستوى تحضير خطة عمل واقعية.

■ تمهيد:

التذكير والانطلاقة:

التذكير بهذا التعلم الطويل الذي أدى إلى ظهور فرضية معقولة للاختيار.

يطلب من التلاميذ ما إذا سبق لهم أن اتخذوا قرارات لم تعط أي نتيجة، أو اتخذوا قرارات ولم يتم احترامها.

سيسأل المنشط عن الأسباب. هذه الطريقة في طرح المشكل يجب أن تقود التلاميذ إلى الشعور بأنهم لم يقوموا بما طُلب منهم بالشكل الصحيح.

السؤال:

يطلب من التلاميذ ما يجب القيام به، حسب رأيهم، لتحقيق مشروع ما.

الإعلان عن الهدف من اللقاء: التحضير لمراحل المشروع.

■ التجربة:

المرحلة الأولى: أحضر خطة عملي

تقديم تجربة «أعد خطة عملي» حيث يقوم التلاميذ باستحضار مراحل إنجاز مشروع القسم المنجز في السنة الثانية.

إنه موضوع يجب أن يحظى باهتمام جميع التلاميذ. إنها فرصة أيضا لجعله نموذجا مرجعيا يسمح بتقويم أمور سابقة أو معرفة ما يجب القيام به مستقبلا.

تشكيل مجموعات تعمل على إعداد خطة دقيقة لتحقيق المشروع الذي تم عليه الاختيار.

إعطاء قليل من الوقت للتلاميذ لإعداد خططهم.

سيعي التلاميذ حينها بأن إنجاز أي مشروع يتطلب عدة عمليات.

دعوة التلاميذ إلى الالتزام بطريقة ممنهجة في التخطيط للمرحلتين الأولى والثانية باتباع التعليمات المدونة في الملف.

القيام بتبادل للرأي ونقاش جماعي حول هاتين المرحلتين المدونتين بالملف، وحول ما تم الاحتفاظ به كإجراء مثالي.

المرحلة الثانية: أحمي مشروعك

دعوة التلاميذ إلى متابعة هذه الطريقة لانجاز النشاط: «أحمي مشروعك».

القيام من جديد بتبادل للرأي حول هاتين المرحلتين، وحول ما تم الاحتفاظ به من هذا النقاش.

المرحلة الثالثة:

تطبيق التعلمات التي قام بها التلاميذ على المراحل الأربعة في تحقيق مشروع مهني.

■ النتيجة:

المرور إلى الخلاصة: هل لكم مشروع مهني؟

سيحاول المنشط تلخيص كل تعلمات هذا النشاط في جدول يشرح الخطة العامة لتحقيق المشروع.

دعوة التلاميذ لملاءمة الاستمارة التي ستأتي بعد هذه الخلاصة «قدرتي على الإنجاز».

محاولة معرفة درجة الرضا لدى التلاميذ بالنسبة لما يعرفونه الآن على مسار الإنجاز.

هذه طريقة جميلة ورائعة بالنسبة للتلاميذ كي يقارنوا أنفسهم بما كانوا عليه في البداية.

■ حلول النشاط:

المرحلة الأولى: ما المطلوب عمله؟

أجوبة مفتوحة.

المرحلة الثانية: حسب أي ترتيب نقوم به؟

أجوبة مفتوحة تكون عبارة عن توزيع زمني لما سنقوم به من عمليات.

المرحلة الثالثة: ما هي الحواجز الممكنة مصادفتها؟

أجوبة شخصية تكون عبارة عن تقييم للتلميذ.

المرحلة الرابعة: كيف نتصرف اتجاه ذلك؟

أجوبة شخصية تكون عبارة عن تقييم للتلميذ.

قدرتي على التحقيق:

أجوبة شخصية تكون عبارة عن تقييم شخصي لمعرفة الذات.

لائحة التمارين

رت	التمارين	ص
1	كيف أختار؟	7
2	شبكة التقويم	10
3	ما يجب معرفته	14
4	التفاصيل التي تجعل الأشياء مختلفة	18
5	مصدر جيد للمعلومة	22
6	مسالك التكوين	26
7	حقيقتي الداخلية	30
8	الحقيقة الخارجية	35
9	التدريب الأخير	38
10	أنا متيقن من قراري	41
11	مراحل الإنجاز	44

المراجع

Etienne, R ; et al ; Projet personnel de l'élève, Hachette Education, 1993.

Jay Hall, Perdu sur la lune, décider en groupe, Revue Psychologie, Paris 1975, pages 45 à 51.

Noiseux et al, Education des choix, EAP, les Moulineaux, Paris 1988.

Pelletier, D et al, Pour une approche éducative en orientation, Gaëtan Morin, Chicoutoumi, 1984.

Pelletier D., Choisir, Carnet d'exploration, Septembre éditeur, Québec, 1997.

Pelletier D., Invitation à la culture entrepreneuriale, Septembre éditeur, Québec, 2004.

Pelletier, D. (sous la direction de), Pour une approche orientante de l'école québécoise. Sainte-Foy, Québec : Septembre éditeur, 2001.

Pemartin, D, et Legres, J, Les projets chez les jeunes, EAP, les Moulineaux, 1995.

Exercice des Neuf Points, Evolutif, le site du bien être et du développement personnel, [en ligne] Créativité, <http://frd.evolutif.free.fr/Evolutif/>

Fondation d'éducation des provinces atlantiques & Agence de promotion économique du Canada Atlantique, Cap sur l'entrepreneuriat, éducation à l'esprit d'entreprise, CP 2044 ; Halifax, NE ; Canada, 1998.

